بعد تنظيم جلستين بمشاركة نخبة من المختصين

مركز دراسات الخليج بالجامعة يختتم «قضايا الطفل في المجتمع المعاصر»

نظم مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت جلساته الخاصة باليوم الثاني والأخير لندوته «قضايا الطفل والطفولة في المجتمع المعاصر»، وذلك بحضور مدير المركز الأستاذ الدكتور يعقوب الكندري وعدد من إداريي المركز وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، وشارك في جلسات الندوة الأخيرة عدد من المهتمين والمختصين بالطفل وقضاياه المختلفة، حيث شارك في الجلسة الأولى التي كانت تحت عنوان «قضايا تربوية» كلا من الدكتورة لطيفة الكندري من كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمستشار الدكتور عبدالستار محفوظي من مركز تقويم وتعليم الطفل.

في البداية قالت الدكتورة لطيفة الكندري: «تعتني دولة الكويت بحقوق الطفل وتقدم خدمات صحية واجتماعية وتعليمية وثقافية مشكورة في هذا المسعى ولكن مازال الميدان يحتاج إلى المزيد من البذل والعطاء نظرا للمتغيرات العصرية والطموحات المحلية. إن تكاتف مؤسسات المجتمع المدني في خدمة قضايا الطفل لم يعد خيارا بل هي قضية أضحت ضرورة مجتمعية وأولوية وطنية».

وأضافت د.الكندري : « تهدف الورقة الخاصة بي إلى ابراز تجربتي الذاتية الميدانية بصفتي خبيرة تربوية في مشروعين للطفل شاركت في ادارتهما بالتنسيق مع عدة جهات مجتمعية وذلك ضمن إطار التعاون الوطني بين حكومة دولة الكويت وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتعاون مع المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية وجمعية المعلمين الكويتية. وعليه تسعى الورقة إلى تقديم رؤية أولية ومراجعة مبدئية لتجارب شخصية شاركت بها على أساس عملي باعتباري خبيرة تربوية في مجال الطفولة وذلك للافادة منها وتطويرها على نطاق أوسع وبشكل أعمق».

وبينت د.الكندري إم محاور الورقة تتلخص في بيان أهمية المشاريع التعاونية لمؤسسات المجتمع المدني الموجهة نحو عملية انماء الطفل. تهتم أصول التربية الاجتماعية بالطفل كركيزة أساسية في بناء المجتمعات وهناك تنافس مستمر بين دول العالم لتقديم افضل الخدمات للناشئة بغرض ضمان غد أكثر اشراقا، والتعريف بمشروعين شاركت بهما في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكويت. المشروع الأول بعنوان «تحديات القراءة المبكرة وسبل مواجهتها وتشجيع القراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية في دولة الكويت» وذلك في العام 2010م. والمشروع الثاني بعنوان «الوقاية من المشكلات التعليمية والتربوية في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية «مرحلة التعلم المبكر» في دولة الكويت» وذلك في العام 2012م، بالإضافة إلى إبراز أهم الأنشطة التي تم انجازها «كاصدارات وأبحاث ودورات ومحاضرات واستشارات»، وابراز تقديم مقترحات عملية لاستثمار وتوسيع دائرة مثل هذه المشاريع المقدمة للأطفال.

ومن جانبه قال الدكتور عبدالستار محفوظي :«تهدف الورقة التي أقدمها في شقها الأول إلى التعريف بعسر القراءة في اللغة العربية من حيث مظاهره وأساليب التعرف عليه بخاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل بناء على البحوث العربية المتوافرة واستئناسا بالبحوث العالمية بخاصة في اللغات المشابهة للغة العربية ولأن تعريف عسر القراءة يتطلب معرفة بمهارات القراءة ومراحل تطورها فإننا سنعطي مقدمة عامة لهذه المواضيع. وفي الشق الثاني من الورقة نفصل كيفية التدخل المبكر الوقائي من خلال مقترح لخطة تدخل وقائية مبكرة تركز على المهارات الأساسية التي اثبت البحث العلمي أهميتها في المراحل المبكرة من اكتساب القراءة والإملاء مع أمثلة عملية لاستراتيجيات تدريسها».

وبين الدكتور محفوظي بأن علماء القراءة يجمعون في أغلب لغات العالم المكتوبة على أن القراءة تتكون من مهارتين أساسيتين متاكملتين وهما فك الرموز وفهم المقروء. ويقصد بفك الرموز القدرة على تعرف الأصوات المقابلة للرموز المكتوبة ونطقها ومن ثمة معرفة معاني الكلمات وهي المهارة الأساسية الأولى التي تنبني عليها المهارة الأساسية الثانية وهي فهم المقروء. وفهم المقروء لا يقتصر على فهم الكلمات ولكن يتعداه إلى فهم النصوص. وتشمل كل مهارة من هاتين المهارتين الأساسيتين مهارات فرعية أخرى سابقة ومؤسسة لها أو متزامنة معها.

وأضاف د. محفوظي : «أثبتت الدراسات العربية أن الخلل الأساسي عند المعسرين قرائيا، كما في اللغة الإنكليزية واللغات الأخرى هو خلل في المعالجة الصوتية للكلام وبخاصة الوعي الصوتي، ويتمثل الخلل في الوعي الصوتي في قلة وعي بأجزاء الكلام مثل الوعي بأن الكلمات مكونة من مقاطع وبخاصة الوعي بأن المقاطع مكونة من أصوات صغيرة «تسمى فونيمات» فمثلا المقطع «لا» مكون من صوتين صوت اللام «والذي ينطق ل» وصوت المدّ بالفتح».

ونود بأن الوعي بالأصوات «الفونيمات» يعد مهما في اللغات الألفبائية مثل اللغة العربية لأنها الوحدة المعتمدة في الكتابة فكل رمز حرف أو حركة يقابله صوت «فونيم». ويظهر الطلاب الذي هم مهددون بالفشل في تعلم القراءة تأخرا في سنوات الروضة في تعلم الأناشيد وتعرف السجع وتعلم أصوات الحروف والتمييز بينها، كما يظهر شق آخر منهم تأخرا في اكتساب المفردات وفي فهم وانتاج جمل صحيحة في لغة الطفل الأم «أي لهجته»، مشيرا إن من مظاهر عسر القراءة في بداية الصف الأول عدم القدرة على تعلم الحروف أي ربط أصوات الحروف بأشكالها وهو أمر ينتج عنه تأخر كبير في تعلم فك الرموز «قراءة الكلمات جهريا» يظهر في آخر الصف الأول وبداية الصف الثاني.

أما في الجلسة الثانية في اليوم الثاني والتي أتت تحت عنوان «العنف والمخدرات والإساءة للطفل»، فقد شارك فيها كلا من الخبير الدولي في مجال المخدرات د.عايد علي الحميدان والمستشارة التربوية في مكتب الإنماء الاجتماعي الدكتور سهير البيلي، وترأس الجلسة الدكتور خضر بارون من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت.

في البداية قال د.عايد الحميدان :» تهدف الدراسة التي أقدمها بصفة عامة إلى طرح حق الطفل في الرعاية والاهتمام والدفء بعيدا عن صور الإساءة المختلفة سواءً اتصل هذا الحق بالأسرة او المجتمع، مع بيان دور مؤسسات المجتمع المدني في حماية الطفل من مشكلة المخدرات، وذلك من خلال مواجهة هذه المؤسسات للانعكاسات السلبية التي تواجه واقع الطفولة في مجتمعنا».

وأضاف د.الحميدان : « إن أهم الأفكار التي انطلقت بها الدراسة ما يستند إلى تحليل أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وتبصير المجتمع بحقوق الطفل حسب ما نص عليه الحق السادس في الإعلان العالمي لحقوق الطفل « حق الطفل في أن يحاط بالمحبة والتفهم والعناية»، وهو ما أيده الدستور الكويتي في المادة التاسعة « الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن يحفظ القانون كيانها ويقوي أواصرها ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة»، كما تستند الدراسة إلى تحليل الأساليب الوقائية للحد من إساءة معاملة الأطفال حسب ما جاء في الحق التاسع بالإعلان « حق الطفل في الوقاية من كافة ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال »، وهو ما أيدته المادة العاشرة من الدستور»: ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي».

ومن ناحيته قالت د.سهير البيلي» «تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الإساءة للطفل بشكل عام والطفل المعاق بشكل خاص. وقد اختصت الدراسة على نوعين من الإساءة هما، الإساءة البدنية، والإساءة بالإهمال واثر كل منهما على الطفل السليم والمعاق».

وختمت د.سهير بأبرز نتائج الدراسة التي تلخصت في عدم ادراك تلك الأسر بالمتطلبات التربوية الأساسية لرعاية الأبناء، و عدم امتلاك المهارات والمعرفة بخصائص النمو الطبيعة للطفل العادي مما دفع بهم الى عدم ادراكهم بوجود اعاقة لدى الطفل،و عدم تقبل الأباء فكرة الإعاقة لدى الطفل واستخدام العقاب المفرط كوسيلة لتعديل سلوك الطفل، بالإضافة إلى تمثل العادات والتقاليد عامل أساس في انكار الأسرة الاعتراف بإعاقة الطفل باعتبارها وصمة عار ويشترك في ذلك المستوى الثقافي المرتفع، ومثلت الإساءة البدنية والإهمال عوامل مهمة في التأثير بالسلب على كل من الطفل السليم والعاق.

هذا و كان للدكتور ناصر المنيع من كلية العلوم الاجتماعية مداخلة خلال الجلسة الأخيرة والذي بين من خلالها ان الاهتمام في الدول العربية تكون لكل الأمور والجوانب ولكنها بعيدة كل البعد عن الطفل العربي، منوها إننا في الوطن العربي لا نملك قوانين كثيرة ومختصة للطفل وقضاياه المختلفة مما يجعل لمشاكل الطفل مجالا للتراكم، شاكرا مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية على تنظيم هذه الندوة والتي تعتبر الأولى من نوعها.

المتحدثون في احدى جلسات ندوة «قضايا الطفل»

جانب من الحضور خلال الجلسة

الكندري: الكويت تعتني بحقوق الطفل وتقدم خدمات صحية واجتماعية وتعليمية وثقافية

محفوظي: العلماء يقولون إن القراءة تتكون من مهارتين أساسيتين متكاملتين وهما فك الرموز وفهم المقروء

تمات

المبارك: الإنجاز

وإعلاء مصلحة الوطن والمواطنين والعمل الجاد والفاعل لكل من مجلس الامة والحكومة من اجل دعم جهود التنمية التي تهدف الى رفع مستوى المعيشة وتحسين الخدمات وتعزيز الاقتصاد الوطني.

جاء ذلك في تصريح أدلى به سموه لـ «كونا» أثناء مغادرته البلاد أمس، الى نيويورك ممثلا لصاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد لحضور اجتماعات الدورة الـ68 للجمعية العامة للامم المتحدة.

ولفت سموه إلى اهمية المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التي تتزامن هذا العام مع احتفالات الكويت بمرور خمسين عاما على انضمامها لعضوية المنظمة الدولية شهدت البلاد خلالها الكثير من الانجازات المهمة معربا عن امله باستكمال مسيرة النهضة والبناء.

وكان في وداع سموه على ارض مطار الكويت الدولي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع خالد الجراح ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير النفط مصطفى الشمالي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية الشيخ سالم العبدالعزيز وعدد من الشيوخ والوزراء والمحافظين والمستشارين بديوان سمو رئيس مجلس الوزراء وكبار قادة الجيش والشرطة والحرس الوطني وكبار المسؤولين بالدولة.

ويرافق سموه وفد رسمي يضم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد والمستشار بالديوان الاميري محمد عبدالله ابوالحسن وعددا من كبار المسؤولين بوزارة الخارجية وديوان سمو رئيس مجلس الوزراء.

الإبراهيم: مخزون

اواخر العام المقبل، وحول مشروع محطة الزور الشمالية قال انه في عهدة الجهاز الفني للمبادرات وفقا للقانون رقم 39 لسنة 2010 الذي اصبحت الوزارة بناء عليه لا تستطيع ان تبني محطات تتجاوز طاقتها الانتاجية 500 ميغاواط و «انما اصبح بامكاننا فقط مخاطبة جهاز المبادرات لاخذ مبادرات حول انشاء محطات جديدة».

وتوقع الابراهيم ان تدخل المرحلة الاولى من المشروع للخدمة خلال عام 2015 وان الطاقة الانتاجية للمحطة تصل الى 1500 ميغاواط من الكهرباء و100 مليون غالون امبراطوري من المياه يوميا.

أزمة جديدة

لاستطلاع الرأي الذي اجراه مجلس الامة ، مشددين على انها ستحظى باهتمام وعناية كبيرين من قبل النواب في محاولة لايجاد حلول عملية تسرع في تقليل فترة انتظار المواطن للحصول على السكن.

وأوضح النواب انهم لن يتوانوا عن تقديم اقتراحات بقوانين او تعديلات على القانون الحالي للرعاية السكنية ، تلزم به الحكومة على توفير وتحرير اراض للمؤسسة العامة للرعاية السكنية ، وتشكيل لجنة اسكانية برلمانية في بداية دور الانعقاد المقبل لمجلس الامة ، واشراك القطاع الخاص في حل المشكلة الاسكانية من خلال استصلاح الاراضي وبناء وحدات سكنية للمواطنين باسعار معقولة.

في هذا السياق قال النائب رياض العدساني : انه «اذا جاء برنامج عمل الحكومة المنتظر تقديمه لمجلس الامة ، غير متضمن حلا للمشكلة الاسكانية ، فساقدم استجوابا لسمو رئيس الوزراء حول هذا الشان».

ورد العدساني على تصريح سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الذي اكد خلاله ان الحكومة تريد التعاون ، موضحا ان «جميع الشعب متعاون ، ولكن لا يرى انجازات على ارض الواقع» ، مضيفا : «اطالب سمو الرئيس بضرورة ان يحس بمعاناة الشعب ، وادعوه الى ضرورة ان تكون هناك رقابة ذاتية للوزراء انفسهم».

واعرب العدساني عن اعتقاده بان قانون الرعاية السكنية بحاجة الى تعديل ، مبينا ان هذا القانون تم اقراره من قبل مجلس الامة في عام 1993 ، وفي عام 2012 اجريت عليه بعض التعديلات تتعلق بامور مالية وليست بامور التقليل من تراكم الطلبات الإسكانية.

وقال : ان تحرير اراضي الدولة وعدم احتكارها سيسهم في انخفاض اسعار القسائم السكنية ، مضيفا ان هناك اراضي لا تزال تحتكرها الحكومة كمنطقة شمال المطلاع وغرب عبدالله المبارك والصبية.

اضاف : «لدينا 93 في المئة من نسبة اراضي الدولة غير مستغلة ، وسبعة في المئة مستغلة ، ولو اضفنا مدينة الحرير لأصبح اجمالي النسبة المستغلة 10 في المئة ، وعليه نجد ان لدينا وفرة في الاراضي فلماذا احتكارها؟».

واكد اهمية التعاون بين الحكومة ومجلس الامة لحل المشكلة الاسكانية «المتفاقمة» ، مبينا ان عدد الوحدات السكنية التي تم توزيعها منذ عام 1985 حتى اليوم تقارب الـ 97 الف وحدة اسكانية ، وعدد الطلبات الموجودة لدى المؤسسة العامة للرعاية السكنية حتى اليوم تقارب الـ 106 الاف طلب.

من جهته ابدى النائب محمد الهدية تاييده لأي اقتراح او تعديل نيابي على القانون الحالي ، لايجاد حلول لهذه القضية التي اصبحت الان تؤرق المواطن الكويتي ، معربا عن تعاونه مع الحكومة من اجل تخفيف معاناة المواطن وتقليص مدة الانتظار للحصول على قسيمة او وحدة سكنية من المؤسسة العامة للرعاية السكنية.

واكد الهدية ان الحكومة قادرة على حل القضية الاسكانية ، في حال وجود جدية في العمل ، خصوصا ان الاراضي والاموال والتشريعات متوفرة ، مشددا على ضرورة اعطاء شركات القطاع الخاص فرصة لحل المشكلة الاسكانية من خلال استصلاح الاراضي.

بدوره اعرب النائب عدنان عبدالصمد عن تاييده لتشكيل لجنة اسكانية برلمانية ، في بداية دور الانعقاد المقبل لمجلس الامة ، من اجل المساهمة في حل المشكلة الاسكانية في البلاد.

وقال عبدالصمد : « لا يوجد عائق حقيقي لحل المشكلة الاسكانية مادامت الاراضي والاموال متوفرة ، وان اول عمل يجب القيام به هو اطلاق سراح الاراضي ، لان هناك فقط نحو 7 في المئة من مساحة الكويت تم تخصيصها للاراضي السكنية ، اما باقي الاراضي فهي غير مستخدمة للاغراض السكنية».

واكد ضرورة تفاعل الحكومة ومجلس الامة مع نتائج استطلاع الرأي ، الذي اظهر ان القضية الاسكانية تحتل المرتبة الاولى لدى المواطن ، داعيا الى وجود مبادرات لحل هذه القضية عبر خطوات عملية وسريعة «حتى لا تتفاقم المشكلة الاسكانية اكثر مما عليه الان».

ووصف مبادرة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ خالد الجراح الصباح باعطاء اراض مخصصة للوزارة الى المؤسسة العامة للرعاية السكنية بانها «جيدة» ، داعيا مؤسسة البترول الكويتية الى الحذو بمبادرة وزارة الدفاع «لانها ستؤدي الى اطلاق سراح الاراضي وهو الحل الناجع للتعجيل ببناء المدن الحدودية».

من جهته قال عضو مجلس الامة فيصل الشايع انه سيقدم اقتراحا بقانون يلزم الحكومة بتحرير خمسة في المئة من اراضي الدولة لتخصص للاسكان ، خلال فترة عامين الى 3 اعوام ، على ان تكون هذه الاراضي ملائمة للسكن ، مؤكدا ان توفير مثل هذه الاراضي سيؤدي الى انخفاض اسعار العقار في المناطق السكنية.

واكد الشايع ان مجلس الامة سيتعاون مع الحكومة الى ابعد مدى ، لحل جميع المشاكل وتذليل كافة المعوقات التي تعانيها المؤسسة العامة للرعاية السكنية ، من اجل تمكينها من القيام بمسؤولياتها وفقا لما هو محدد لها في القانون.

في سياق آخر شن النائب عبدالله التميمي هجوماً على تجار التجزئة واصفاً إياهم بالمافيا التي تتاجر بقوت المواطنين البسطاء واحتياجاتهم الضرورية ، حيث يستغلون المواسم لرفع الاسعار بشكل جنوني دون وازع إنساني أو ديني أو قانوني يردعهم.

وقال: مع بدء الموسم الدراسي استغل هؤلاء التجار المناسبة ليرفعوا أسعار المستلزمات المدرسية بشكل بات يشكل هاجساً اضافيا يثقل كاهل المواطنين بجانب التزاماتهم المعيشية فهل من المعقول أن تتكلف ميزانية الاسرة الكويتية مبلغ يصل 300 دينار لطفلين أوثلاثة في المراحل الاولى من الدراسة.

وتساءل التميمي :أين دور الجهات الرقابية للدولة ممثلة بوزارة التجارة التي يبدوا انها باتت في سبات عميق ، وغفلة كبيرة عن محاسبة هؤلاء التجار الجشعين ،مطالباً بسرعة تحرك قطاع الرقابة التجارية بشكل فوري لمخالفتهم بل واحالت من يتم ضبط تجاوزات جسيمة عليهم للنيابة العامه فلايعقل أن يترك الحبل على الغارب لهم.

بدوره وجه النائب علي العمير سؤالا إلى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد عن صحة ما قيل عن قرض كويتي إلى روسيا.

وقال العمير في سؤاله : تردد في مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن منح الكويت قبل عشرة أيام قرضا لروسيا بقيمة أربعة مليارات دولار ، طالبا تزويده بمعلومات حول تفاصيل هذا القرض والفترة التي منحت لتسديده ، والغاية الحقيقية من منحه.

من جهته وجه النائب راكان النصف سؤالا الى وزير النفط مصطفى الشمالي يخص انهاء خدمات القياديين في مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة ، طالبا الكشف عن الاسس الادارية والقانونية التي استند عليها قرارمجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية لانهاء خدمات القياديين بتاريخ 20 مايو 2013 ممن لم يكمل 30 سنة خدمة بالعمل ، وكذلك الاسس القانونية والادارية واسباب نقل او تعيين الموظفين او المديرين بالتعميم الاداري بتاريخ 8 سبتمبر 2013 .

الوهيب: 4755

وقال العقيد الوهيب لـ«كونا» ان 3665 فردا من المقيمين بصورة غير قانونية عدلوا أوضاعهم الى الجنسية السعودية و531 فردا الى الجنسية السورية و319 فردا الى الجنسية العراقية، و230 إلى جنسيات أخرى.

ودعا الراغبين بتعديل أوضاعهم الى مراجعة مكتب الجهاز المركزي في ادارة هجرة محافظة مبارك الكبير تشجيعا لهم على تسوية اقاماتهم وتوفيق أوضاعهم حسب قوانين الاقامة السارية في الكويت.

في سياق متصل، عرضت الكويت قائمة باسماء مقيمين بصورة غير قانونية يحملون جنسيات دول اخرى ويدعون ان اطفالهم يستحقون الحصول على الجنسية الكويتية.

جاء ذلك خلال تقديم مديرة المكتب الفني بالجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية إيمان عبداللطيف الناصر رد الكويت على اسئلة خبراء لجنة الامم المتحدة لمتابعة اتفاقية حقوق الطفل في اطار التقييم الدوري لمتابعة التزام الدول بتطبيق بنود اتفاقية حقوق الطفل.

وقالت الناصر ان دولة الكويت حريصة على اتخاذ كافة التدابير والاجراءات القانونية التي تكفل ضمان حقوق الطفل سواء الكويتي أو غير الكويتي بمن فيهم ايضا المقيمون بصورة غير قانونية في البلاد.

واعتبرت الناصر ان تقرير مجموعة 29 «يتسم بعدم الموضوعية والحيادية في الطرح ما ضلل المنظمات الدولية وأعطاها معلومات غير صحيحة حول تعامل دولة الكويت لضمان حقوق الطفل سواء الكويتي وغير الكويتي».

«الأشغال»: افتتاح

وقالت الوزارة في بيان صحافي أمس، ان انجاز التحويلة المرورية يأتي بالتنسيق مع الادارة العامة للمرور ممثلة بادارة هندسة المرور مشيرة الى توافر جميع شروط الأمن والسلامة لتحويل حركة المرور وفتحها على الطريق المؤقت.

وتهيب الوزارة بمستخدمي شارع «جمال عبدالناصر» ضرورة اتباع الارشادات المرورية والتقيد بالسرعة في تلك التحويلات حرصا على سلامتهم وسلامة المواطنين والمقيمين حتى تتم الأعمال الانشائية في مواقع عمل المشروع باقل قدر من الانزعاج.

الشرطة الإسرائيلية

الأقصى منذ أمس الأول ، وتغلق الأبواب الخارجية وتضع حواجز عسكرية مشددة في البلدة القديمة بالقدس ، لمنع الوصول إلى الأقصى.

وكانت مواجهات عنيفة قد اندلعت أمس الأول بين شبان مقدسيين والشرطة الإسرائيلية قرب باب حطة، أحد أبواب البلدة القديمة بالقدس والمؤدي للمسجد الأقصى، احتجاجا على إغلاق المسجد الأقصى، وفق شهود عيان.

وفي وقت سابق منعت الشرطة الإسرائيلية المصلين من أداء صلاة العشاء في المسجد الأقصى ، بحجة إغلاقه أمام من هم دون عمر الـ 45 عاما ، لتندلع مواجهات بين الطرفين.

ويشهد المسجد الأقصى هذه الأيام حالة من التوتر في ظل الاقتحامات المتواصلة له ، خاصة في الأعياد اليهودية، وما سيشهده الأسبوع المقبل أيضا من اقتحامات فيما يسمى بـ«عيد العرش اليهودي».

خبراء: خلايا

30 يونيو التي أدت إلى عزل الرئيس السابق محمد مرسي.

وكانت عربة جيش على طريق القصاصين - الصالحية بمحافظة الشرقية الواقعة شرق العاصمة المصرية القاهرة، قد تعرضت الثلاثاء لهجوم مسلح بإطلاق نار كثيف من أربعة مهاجمين كانوا يستقلون سيارة، ولاذوا بالفرار.. فيما أسفر هجومهم عن مقتل ضابط ومساعد وإصابة أربعة جنود آخرين حالاتهم غير مستقرة، كما هاجم مسلحون بعد ذلك بقليل سيارة جيش أخرى بمدينة الشروق التي تحد القاهرة من ناحية الشرق، ما أسفر عن مقتل مجند، وإصابة ضابط كبير برتبة عقيد بجروح خطيرة .

ورجح الخبير الأمني خالد عكاشه لـ «العربية نت» أنه تم تسريب مجموعات من الجماعات الإرهابية إلى داخل القاهرة وذلك قبل يوم 30 يونيو لمواجهة هذا اليوم، وتم الاحتفاظ بهم كخلايا نائمة، وهم من قاموا بالتفجيرات الأخيرة.. واستدل على ذلك بأن عمليات الشرقية ومدينة الشروق الإرهابية أمس، هي الأولى من نوعها، التي تتم على طرق مفتوحة، وهذا أكبر دليل على أن هذه الجماعات تم إدخالها للقاهرة قبل شهور من ذلك الوقت.

ووصف عكاشة ما حدث الثلاثاء بأنه عمليتا كر وفر، وتغيير تكتيكات من «الجماعات الإرهابية»، بعد تلقيها ضربات موجعة من القوات المسلحة في سيناء، والقبض على العديد من كوادرها، ما أدى إلى نقص عددي بالكوادر الإرهابية، وتراجع تجهيزاتها وإمكاناتها، وبالتالي لجأت الكوادر الأخرى – التي لم يتم القبض عليها – إلى «بدائل»، بهدف إطالة أمد الصراع لأكبر فترة ممكنة بينها وبين الجيش والشرطة.

وأوضح عكاشة أن من هذه البدائل تكتيك عمليات الخطف بدلا من المواجهة المسلحة، واستشهد عكاشة في هذا السياق، بتغير أسلوب التنظيمات الإرهابية بسيناء من الهجوم المسلح إلى التلغيم وزرع عبوات ناسفة، مشيرا إلى عملية تلغيم كمين الريسة في العريش وإصابة ثمانية جنود جراء حدوث انفجار، وقبله بـ 48ساعة، وجود قنابل بكمين الخروبة بالشيخ زويد.. ولفت إلى تغير أسلوب التنظيمات الإرهابية في سيناء.

من جانبه نفى اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري لـ «العربية نت» أن تكون العمليات الإرهابية الأخيرة والتي حدثت في محافظتي القاهرة والشرقية انتقلت من سيناء إلى القاهرة، معللا ذلك بأن البؤر الإرهابية موجودة في جميع محافظات مصر، لكنها كانت ساكنة، وتحركت عندما سقط «الإخوان» وتركوا الحكم، وهذا ما اعترفت به قياداتهم.

وأرجع مسلم ظهور الإرهاب في الوقت الحالي داخل القاهرة وبعض المحافظات الأخرى، إلى محاولة لإثبات الوجود، ليؤكدوا أنهم لا يزالون في أرض المعركة، خاصة بعد أن حققت القوات المسلحة نجاحات متعددة داخل أراضي سيناء.

روسيا : تسلمنا

وعبر الرئيس السوري بشار الأسد عن تقديره لمواقف روسيا الداعمة لبلاده في مواجهة «الهجمة الشرسة» التي تتعرض لها، معتبرا أن تلك المواقف «تبعث على الأمل» في إيجاد توازن عالمي جديد، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية.

وذكرت الوكالة أن الأسد عبر خلال لقائه ريابكوف الاربعاء «عن تقديره والشعب السوري لمواقف روسيا المساندة لسوريا في مواجهة ما تتعرض له من هجمة شرسة وإرهاب تكفيري»، مضيفا أن تلك المواقف «تبعث على الأمل في رسم خارطة جديدة للتوازن العالمي».

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن ريابكوف قوله بعد محادثات مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن «المواد سلمت إلى الجانب الروسي. ولقد أبلغنا بأنها أدلة على ضلوع مسلحي المعارضة في الهجوم الكيماوي».

وأضاف أن روسيا «ستدرس المواد السورية التي تشير إلى ضلوع المعارضة بأقصى جدية ممكنة».

وكانت روسيا قد عبرت عدة مرات عن شكوكها في أن الهجوم الكيماوي كان «استفزازا» نفذه مسلحو المعارضة بهدف التسبب في تدخل عسكري غربي في النزاع.

وأضاف ريابكوف أن «روسيا بدأت تحليل هذه المعلومات الإضافية. لا يمكننا في الوقت الراهن القيام باستنتاجات».

نجاد يرفض

الرسمية ما جاء في كلمة لأحمدي نجاد ألقاها، مساء أمس الأول ، في مراسم أقيمت في مسجد نارمك في طهران بهدف تكريمه بعيد انتهاء رئاسته في 14 يونيو الماضي ، أن الرئيس الإيراني السابق قال ، ردا على طلب تقدم به الحضور ليرشح نفسه بعد 4 أعوام ، لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة : «سيظهر المهدي المنتظر بعد أربع سنوات ويصلح العالم بأكمله».

نجاد الذي قاد الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال دورتين رئاسيتين لمدة ثمانية أعوام ، كان تحدث مرارا بشكل علني أو ضمني عن قرب ظهور المهدي المنتظر ، ولكن لم يظهر شيء من هذا القبيل بعد.

وكانت تأكيدات نجاد على ضرورة تهيئة الظروف لظهور المهدي ، والتلويح بالارتباط به ، وحديثه حول كيفية الاتصال بـ«الإمام المهدي» في «عصر الغيبة الكبرى» ، أثارت سخط وغضب الكثير من رجال الدين المقربين من المرشد الأعلى علي خامنئي ، الذي كان منح أحمدي نجاد دعما لا محدودا.

واعتبر بعض الموالين لخامنئي الذي يحتل أعلى منصب ديني وسياسي وعسكري في البلاد، أن تصريحات أحمدي نجاد تهدف إلى حذف الولي الفقيه ورجال الدين من السلطة.